

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

سورة الحميا ارتجل .

(لابن طوفان أيداد ... قل فيها مشبهوه) .

(ملأ الكاسات حتى ... قيل في البيت أبوه) .

ونظيره قول المنفلت من شعراء الذخيرة في الشاعر ابن الفراء .

(فإذا ما قال شعرا ... نفقت سوق أبيه) .

وذكر في بدايه البدائه أن جماعة من الشعراء في أيام الأفضل خرجوا متنزهين إلى الأهرام ليروا عجائب مبانيها ويتأملوا ما سطره الدهر من العبر فيها فاقتصر بعض من كان معهم العمل فيها فصنع أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي .

(بعيشك هل أبصرت أعجب منطرا ... على ما رأت عيناك من هرمي مصر) .

(أنا فا بأعنان السماء فأشرفنا ... على الجو إشراف السماك أو النسر) .

(وقد وافيا نشرا من الأرض عاليا ... كأنهما نهدان قاما على صدر) .

وصنع أبو منصور طافر الحداد .

(تأمل هيئة الهرمين وانظر ... وبينهما ابو الهول العجيب) .

(كعماريتن على رحيل ... بمحبوبين بينهما رقيب) .

(وفيض البحر عندهما دموع ... وصوت الريح بينهما تحيب) .

(وظاهر سجن يوسف مثل صب ... تخلف فهو محزون كئيب)